كما هو الظاهر من سياقها وتعرضت لها في رواية الزهري والزيادة
من الحافظ مقبولة وبهذا يجمع بين الروايات ويوجه ما وقع عند
احمد وابي داود من رواية عبد الله بن ابي قيس عن عائشة رضي الله
عنها بلفظ كان يوتر باربع وثلاث وست وثلاث وبثمان وثلاث
وعشر وثلاث ولم يكن يوتر باكثر من ثلاث عشرة ولا اقل من سبع وهذا
اوضح ما وقفت عليه من ذلك وبه تجمع بين ما اختلف عن عائشة
من ذلك قال القرطبي استشكلت روايات عائشة على كثير من اهل
العلم حتى نسب بعضهم حديثها الى الاضطراب وهذا انما يتم لو كان
الراوي واحدا واخبرت عن وقت واحد والصواب ان كل شيء ذكرته
من ذلك محمول على اوقات متعددة واحوال مختلفة بحسب النشا
وبيان الجواز والله اعلم **الحديث الرابع عشر** حديث حذيفة
ابن اليمان **قوله** الله اكبر اذا بود اود في روايته ثلاثا قال صاحب
المغرب الله اكبر معناه اكبر من كل شيء اي اعظم وتفسيرهم اياه
بالكبير ضعيف انتهى وقيل معناه اكبر من كبرياء وعظمته
قوله ذو الملكوت هو الملك زيدت التاء للمبالغة والكثرة كما يقال
رحموت ورهبوت **قوله** والجبروت فعلوت من الجبر وهو القهر وهو
ايضا للمبالغة **قوله** ثم قرأ البقرة في رواية ابي داود ثم استفتح
فقرأ البقرة قال صاحب الازهار يعني بعد الفاتحة وليس كما توهمه
بعض الناس انه افتتح بها من غير قراءة الفاتحة فانه صلى الله عليه
وسلم كان يبدأ الفاتحة وصح عنه لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب
وانما لم يذكر الراوي اعتمادا على فهم السامع وانما ما لم يذكر غيره
والله اعلم **قوله** ثم ركع ظاهره يقتضي انه صلى الله عليه وسلم قطع
سورة البقرة في ركعة لكن لم يبين في هذه الرواية ان قراءة آل عمران
والنساء والمائدة هل هي في الركعة الثانية ام في ثلاث ركعات
اخر وقد بينه ابو داود في رواية فانه قال بعد قوله رب اغفر لي

فصلى

فصلى اربع ركعات قرأ فيهن البقرة وآل عمران والنساء والمائدة او الانعام
شك شعبة فتحمل رواية الترمذي عليها بان قال المراد حتى قرأ البقرة
وآل عمران والنساء والمائدة في اربع ركعات بقرينة رواية ابي داود
هذا لكن قال الشيخ ابن حجر في شرح البخاري روى مسلم من حديث حذ
انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقرأ البقرة وآل عمران والنسا
في ركعة وكان اذا مر بآية فيها تسبيح سبح او سوال سال او تعوذ
تعوذ ثم ركع نحوا مما قام ثم قام نحوا مما ركع ثم سجد نحوا مما
قام انتهى اقول ورواه النسائي ايضا من طريق الاعمش عن سعد
ابن عبيدة عن المستورد بن الاخت عن صلة بن زفر عن حذيفة
قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فافتتح البقرة فقلت
يركع عند المائة ثم مضى فقلت يركع عند المائتين ثم مضى فقلت
صلى بها في ركعة ثم مضى فافتتح النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران
فقرأها يقرأ مترتلا اذا مر بآية فيها تسبيح سبح واذا مر بسوال
سال واذا مر بتعوذ تعوذ ثم ركع الحديث فهذا ان الروايتان
صريحتان في قراءة السور الثلاثة في ركعة واحدة واظن ان في
رواية ابي داود تقديما وتاخيرا والصواب ثم قرأ البقرة ثم
آل عمران والنساء والمائدة ثم ركع ولذلك حذف الترمذي
قوله فصلى اربع ركعات قرأ فيهن البقرة الخ او تحمل على تعدد الواقعة
وتكون صلاة حذيفة مع النبي صلى الله عليه وسلم وقعت في ليلتين
في احداهما قرأ السور الثلاثة في ركعة وفي اخرى قرأ السورة
الاربعة في اربع ركعات او يقال ان رواية ابي داود والترمذي بنا
والصواب رواية مسلم والنسائي فان فيها التفصيل والتبيين
حيث ذكر فيها فقلت يركع عند المائة حتى قال فصلى بها في ركعة
مضى الخ ويؤيده اتحاد المخرج وهو صلة بن زفر ولعل البخاري
لاجل هذا الاختلاف والاضطراب لم يخرجه في صحيحه اصلا والله

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)